الأمم المتحدة

A/C.2/60/L.63

الجمعية العامة

Distr.: Limited
9 December 2005
Arabic
Original: English

الدورة الستون
اللجنة الثانية
البندان ٥٢ (هـ) و (ط) من جدول الأعمال
التنمية المستدامة: التنمية المستدامة في المناطق الجبلية؛ تقديم المساعدة إلى البلدان الجبلية الفقيرة للتغلب على العقبات القائمة في المجالين الاقتصادي – الاجتماعي والإيكولوجي

مشروع قرار مقدم من نائب رئيس اللجنة، السيد ستيفانو توسكانو (سويسرا)، على أساس مشاورات غير رسمية عُقدت بشأن مشروع القرار A/C.2/60/L.19

التنمية المستدامة للجبال

إن الجمعية العامة،

إذ تشير إلى قرارها ٥٣/٢٤ المؤرخ ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨، الذي أعلنت بموجبه عام ٢٠٠٢ السنة الدولية للجبال،

وإذ تشير أيضا إلى قراراتها ٥٥/١٨٩ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، و ٥٧/٢٤٥ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، و ٥٨/٢١٦ المؤرخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣،

وإذ تشير كذلك إلى قرارها ٥٩/٢٣٨ المؤرخ ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤ بشأن تقديم المساعدة إلى البلدان الجبلية الفقيرة للتغلب على العقبات القائمة في المجالين الاقتصادي – الاجتماعي والإيكولوجي،

121205 121205 05-63536 (A)

وإذ تحيط علما بالفصل ١٣ من جدول أعمال القرن ٢١[١]، وجميع الفقرات ذات الصلة من خطة تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (''خطة جوهانسبرغ للتنفيذ'')[٢]، لا سيما الفقرة ٤٢ من تلك الخطة، باعتبارهما الإطارين العامين للسياسة المتعلقة بالتنمية المستدامة في المناطق الجبلية،

وإذ تشير إلى الشراكة الدولية للتنمية المستدامة في المناطق الجبلية (''الشراكة من أجل الجبال'')، التي استهلت خلال مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة بالإفادة من دعم تعهدي من أربعة وأربعين بلدا، وأربع عشرة منظمة حكومية دولية، وثماني وستين منظمة من المجموعات الرئيسية، باعتبارها نهجا مهما لمعالجة الأبعاد المترابطة المختلفة للتنمية المستدامة في المناطق الجبلية،

وإذ تحيط علما بمنهاج بيشكيك للجبال[٣]، وهو الوثيقة الختامية لمؤتمر قمة بيشكيك العالمي للجبال، الذي عُقد في بيشكيك خلال الفترة من ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر إلى ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢، والذي مثّل الحدث الختامي للسنة الدولية للجبال،

١ - **تحيط علما** بتقرير الأمين العام المعنون ''التنمية المستدامة في المناطق الجبلية''[٤]؛

٢ - **تلاحظ مع التقدير** وجود شبكة متنامية من الحكومات والمنظمات والمجموعات الرئيسية والأفراد في أنحاء العالم تدرك أهمية التنمية المستدامة للمناطق الجبلية للقضاء على الفقر، كما تدرك الأهمية العالمية للجبال باعتبارها مصدر معظم مياه الأرض العذبة، ومكامن التنوع البيولوجي الغني، والوجهات الشعبية للاستجمام والسياحة، ومناطق ذات أهمية من حيث التنوع الثقافي والمعرفة والتراث الثقافي؛

---

(١) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، ريو دي جانيرو، ٣-١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم البيع A9318، والتصويبان)، المجلد الأول: القرارات التي اتخذها المؤتمر، القرار ١، المرفق الثاني.

(٢) تقرر مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، ٢٦ آب/أغسطس - ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم البيع A03.11A1، والتصويب)، الفصل الأول، القرار ٢، المرفق.

(٣) A/C.2/57/7، المرفق.

(٤) A/60/309.

٣ - **تلاحظ مع القلق** أنه لا تزال هناك تحديات رئيسية أمام تحقيق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر في المناطق الجبلية وحماية النظم الإيكولوجية الجبلية، وأن سكان المناطق الجبلية هم في أغلب الأحيان من أفقر الناس في بلدانهم؛

٤ - **تلاحظ** تزايد الطلب على الموارد الطبيعية، بما في ذلك المياه والآثار المترتبة على تحات التربة، وإزالة الأحراج، وغير ذلك من الأعمال التي تؤدي إلى تدهور مستجمعات المياه، وحدوث الكوارث الطبيعية، فضلا عن ارتفاع معدلات الهجرة النازحة، والضغوط الناجمة عن الصناعة والنقل والسياحة والتعدين والزراعة، والآثار المترتبة على تغير المناخ العالمي، وهي بعض التحديات الرئيسية التي تواجه النظم الإيكولوجية الهشة للجبال في تنفيذ التنمية المستدامة والقضاء على الفقر في الجبال، تحقيقا للأهداف الإنمائية للألفية؛

٥ - **تعرب عن قلقها العميق** إزاء تزايد عدد ونطاق الكوارث وزيادة تأثيرها خلال السنوات الأخيرة، مما أدى إلى فقد أعداد كبيرة من الأرواح وخلّف آثار سلبية اجتماعية واقتصادية وبيئية طويلة الأجل في المجتمعات الضعيفة في أنحاء العالم، وبخاصة في المناطق الجبلية لا سيما التي تقع في البلدان النامية؛

٦ - **تؤكد** أن العمل على المستوى الوطني عامل جوهري في تقدم التنمية المستدامة للجبال، وترحب بتزايده المطرد خلال السنوات الأخيرة وبالأحداث والأنشطة والمبادرات العديدة التي شهدها وتدعو المجتمع الدولي إلى دعم الجهود التي تبذلها البلدان النامية من أجل وضع وتنفيذ استراتيجيات وبرامج تشمل، عند الاقتضاء، سياسات وقوانين مواتية من أجل تحقيق التنمية المستدامة للجبال، في إطار الخطط الإنمائية الوطنية؛

٧ - **تشجع** على مواصلة إنشاء لجان أو ترتيبات وآليات مؤسسية مماثلة تضم عددا كبيرا من أصحاب المصلحة على الصعيد الوطني وترمي إلى تعزيز التنسيق والتعاون فيما بين القطاعات من أجل التنمية المستدامة في المناطق الجبلية؛

٨ - **تشجع أيضا** زيادة مشاركة أصحاب المصلحة المعنيين بما في ذلك المجتمع المدني والقطاع الخاص في وضع وتنفيذ البرامج والأنشطة المتصلة بالتنمية المستدامة للجبال؛

٩ - **تؤكد** ضرورة تحسين إمكانية وصول المرأة الجبلية إلى الموارد وتعزيز دور النساء في المناطق الجبلية في عمليات اتخاذ القرارات التي تؤثر في مجتمعاتهن المحلية وثقافاتهن وبيئاتهن؛

١٠ - **تؤكد** أنه يتعين أخذ ثقافات الشعوب الأصلية وتقاليدها ومعارفها، بما في ذلك معارفها في مجال الطب، في الاعتبار الكامل واحترامها وتشجيعها، عند وضع

السياسات والخطط في المناطق الجبلية، **وتشدد** على أهمية إشراك المجتمعات المحلية الجبلية للشعوب الأصلية مشاركة كاملة في اتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتهم وعلى إدماج معارف الشعوب الأصلية وميراثها وقيمها في جميع المبادرات الإنمائية؛

١١ - **تدرك** أن الكثير من البلدان النامية وكذلك البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية تحتاج إلى مساعدة في صياغة وتنفيذ الاستراتيجيات والبرامج الوطنية للتنمية المستدامة للجبال، من خلال التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف وفيما بين الشمال والجنوب، وكذلك من خلال أشكال النُهج التعاونية الأخرى؛

١٢ - **تلاحظ** أن تمويل التنمية المستدامة للجبال قد أصبح مسألة متزايدة الأهمية، وبخاصة في ضوء الاعتراف المتزايد بالأهمية العالمية للجبال وارتفاع مستوى الفقر المدقع وانعدام الأمن الغذائي والصعوبات التي تواجهها المجتمعات الجبلية؛

١٣ - **تدعو** الحكومات، ومنظومة الأمم المتحدة، والمؤسسات المالية الدولية، ومرفق البيئة العالمي، وجميع اتفاقيات الأمم المتحدة ذات الصلة وآليات التمويل التابعة لها، ضمن ولايات كل منها، وجميع أصحاب المصلحة المعنيين من المجتمع المدني والقطاع الخاص، إلى النظر في توفير الدعم، بطرق منها تقديم تبرعات مالية، للبرامج والمشاريع المحلية والوطنية والدولية المتعلقة بالتنمية المستدامة في المناطق الجبلية؛

١٤ - **تؤكد** أهمية البحث عن مجموعة عريضة من مصادر التمويل لغرض التنمية المستدامة للجبال، مثل الشراكات بين القطاعين العام والخاص، وزيادة فرص الحصول على قروض صغيرة، بما في ذلك التأمينات المتناهية الصغر، والقروض الصغيرة التي تقدم لغرض السكن، والمدخرات، وحسابات التعليم والصحة، وتقديم الدعم لمنظمي المشاريع الراغبين في الاضطلاع بالأعمال التجارية الصغيرة والمتوسطة الحجم، ومقايضة الديون بالتنمية المستدامة، على أساس كل حالة على حدة، حسب الاقتضاء؛

١٥ - **تؤكد أيضا** على أهمية تعزيز استدامة النظم الإيكولوجية التي توفر الموارد والخدمات الضرورية لرفاه الإنسان والنشاط الاقتصادي، وعلى استحداث أساليب تمويل ابتكارية لغرض حمايتها؛

١٦ - **تلاحظ مع الارتياح** اعتماد مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي[٥] مؤخرا لبرنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للجبال، الغرض الشامل منه هو الحد بدرجة كبيرة من فقد التنوع البيولوجي للجبال بحلول عام ٢٠١٠ على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية، وتنفيذه الذي يستهدف تحقيق إسهام كبير في القضاء على الفقر في المناطق الجبلية؛

(٥) الأمم المتحدة، مجموعة المعاهدات، المجلد ١٧٦٠، الرقم ٣٠٦١٩.

١٧ - **تدرك** أن سلاسل الجبال تكون عادة مشتركة بين بلدان عديدة، وفي هذا الصدد **تشجع** النُهج التعاونية العابرة للحدود، حيثما توافق الدول المعنية، من أجل التنمية المستدامة لسلاسل الجبال وتبادل المعلومات في هذا الصدد؛

١٨ - **تلاحظ في الارتياح** في هذا الصدد اتفاقية حماية جبال الألب[٦] التي تشجع اتباع نُهج بناءة جديدة من أجل تنمية مستدامة متكاملة لجبال الألب، بما في ذلك من خلال بروتوكولاتها المواضيعية بشأن تخطيط الأراضي، والزراعة الجبلية، وحفظ الطبيعة والمناظر الطبيعية، والغابات الجبلية، والسكان والثقافة، والسياحة، وحماية التربة، والطاقة والنقل، وترحب بانضمام اتفاقية حماية جبال الألب مؤخرا إلى عضوية الشراكة الدولية من أجل التنمية المستدامة في المناطق الجبلية؛

١٩ - **تلاحظ أيضا مع الارتياح** الاتفاقية الإطارية بشأن حماية منطقة كربتيان وتنميتها تنمية مستدامة، وهي الاتفاقية التي اعتمدتها ووقعتها بلدان الإقليم السبعة من أجل توفير إطار للتعاون وتنسيق السياسات الشاملة لعدة قطاعات، ومنهاج لوضع استراتيجيات مشتركة للتنمية المستدامة، ومنتدى للحوار بين جميع أصحاب المصلحة المعنيين؛

٢٠ - **تؤكد** أهمية بناء القدرات وتقوية المؤسسات وبرامج التعليم من أجل تشجيع التنمية المستدامة للجبال على جميع المستويات وزيادة مستوى الوعي بالممارسات الجيدة في مجال التنمية المستدامة للمناطق الجبلية وبطبيعة العلاقات القائمة بين المرتفعات والمنخفضات الأرضية؛

٢١ - **تشجع** وضع وتنفيذ برامج اتصال عالمية وإقليمية ووطنية بالاستفادة من الوعي بأهمية التغيير ومن القوة الدافعة لتحقيقه، الناشئين عن السنة الدولية للجبال ومن الفرصة التي يتيحها اليوم الدولي للجبال في ١١ كانون الأول/ديسمبر من كل عام؛

٢٢ - **تشجع أيضا** الدول الأعضاء على جمع وإنتاج معلومات وإنشاء قواعد بيانات مكرسة للجبال من أجل الاستفادة من المعارف اللازمة لدعم البحوث والبرامج والمشاريع التي تشمل تخصصات عديدة وتحسين عمليتي صنع القرار والتخطيط؛

٢٣ - **تشجع كذلك** جميع الكيانات ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة على أن تقوم، في نطاق ولاية كل منها، بزيادة تعزيز الجهود البناءة التي تبذلها من أجل تقوية التعاون فيما بين الوكالات من أجل زيادة فعالية تنفيذ الفصول ذات الصلة من جدول أعمال القرن ٢١[١] بما في ذلك الفصل ١٣ والفقرة ٤٢ وسائر الفقرات ذات الصلة من خطة

(٦) المرجع نفسه، المجلد ١٩١٧، الرقم ٣٢٧٢٤.

جوهانسبرغ للتنفيذ[٢]، آخذة في الاعتبار الفريق المشترك بين الوكالات المعني بالجبال والحاجة إلى زيادة مشاركة منظومة الأمم المتحدة، ولا سيما منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وجامعة الأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، فضلا عن المؤسسات المالية الدولية، والمنظمات الدولية الأخرى ذات الصلة؛

٢٤ - **تعترف** بجهود الشراكة من أجل الجبال، المنفذة وفقا لقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٢٠٠٣/٦١ المؤرخ ٢٥ تموز/يوليه ٢٠٠٣، وتدعو المجتمع الدولي وأصحاب المصلحة الآخرين المعنيين، بما فيهم المجتمع المدني والقطاع الخاص، للنظر في الانضمام إلى الشراكة من أجل الجبال، وتدعو أمانة الشراكة إلى تقديم تقرير عن أنشطتها وإنجازاتها إلى الاجتماع الرابع عشر للجنة التنمية المستدامة في عام ٢٠٠٦ بما في ذلك فيما يتعلق بالمسائل المواضيعية المتعلقة بالطاقة، وتغير المناخ، وتلوث الهواء/الغلاف الجوي، والتنمية الصناعية؛

٢٥ - **تلاحظ مع التقدير** في هذا السياق الجهود التي تبذلها الشراكة من أجل الجبال من أجل التعاون مع الصكوك المتعددة الأطراف القائمة فيما يتعلق بالجبال، مثل اتفاقية التنوع البيولوجي، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر[٧]، واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ[٨]، والاستراتيجية الدولية للتخفيف من الكوارث، والصكوك الإقليمية مثل اتفاقية حماية جبال الألب واتفاقية كاربتيان؛

٢٦ - **تحيط علما** بالنتائج التي توصل إليها الاجتماع العالمي الثاني لأعضاء شراكة الجبال، الذي عقد في كوسكو، بيرو، في ٢٨ و ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤، بناء على دعوة من حكومة بيرو؛

٢٧ - **تطلب** إلى الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الثانية والستين تقريرا عن تنفيذ هذا القرار في إطار البند الفرعي المعنون ''التنمية المستدامة للجبال'' من البند المعنون ''التنمية المستدامة''.

---

(٧) المرجع نفسه، المجلد ١٩٥٤، الرقم ٣٣٤٨٠.

(٨) المرجع نفسه، المجلد ١٧٧١، الرقم ٣٠٨٢٢.